

37- زوجي يطلب مني السلام على أقاربه

المشكلة: زوجي يطلب مني السلام على أقاربه ؛ كابن عمه وابن خاله وهكذا، ويطلب مني أن أصافحهم، فهل لي الحق في رفض طلبه؛ وجهوني وجزاكم الله خيرًا. الحل: لا يجوز لك طاعته في هذا، فإنه حرام ومعصية، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فإن أقارب الزوج أجنب من زوجته كإخوته وأعمامه وأخواله وبنينهم، فهم المراد بالأحماء واحدهم حمو، وقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- { إياكم والدخول على النساء، قالوا: يا رسول الله، أرايت الحمى؟ قال: الحمى الموت } متفق عليه؛ رواه البخاري، كتاب النكاح، حديث رقم (5232)، ومسلم، كتاب السلام، حديث رقم (20). ؛ فالحمو هو أخو الزوج، ولا شك أن مصافحة الأجنب حرام، فكيف بالكشف لهم والخلوة بهم؟! فكل ذلك لا يجوز. فعليك الامتناع عن مصافحتهم ومن التكشف لهم والخلوة بهم، ولو صحت النيات وحسنت الأقوال والأفعال، فإنه يخالف أوامر الله فيكون حرامًا، والله أعلم.